

## رياض الصالحين : الحديث (311) باب الحث على الازيداد من الخير في آخر العمر // د. ماهر ياسين الفحل

Maher Al-Fahal

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين  
اما بعد قال النووي علينا وعليه رحمة الله - 00:00:00

الثاني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان عمر رضي الله عنه يدخلني مع اشياخ بدر طبعا اشياخ جمع شيخ والشيخ من ادرك  
الشيخوخة وهي في الغالب عند الخمسين - 00:00:22

وكان بعضهم وجد في نفسه ووجد اي غضب فقال لما يدخل هذا معنا ولنا ابناء مثله والقائل هو عبد الرحمن ابن عوف فقال عمر انه  
من حيث علمتم وتأمل هذا الجواب كيف انه جواب دقيق - 00:00:44

فأخبرهم بفضله بطريقة يعرفونها حتى لا ينكر هذا الأمر يقول فدعاني ذات يوم فادخلني معهم فما رأيت انه دعاني يومئذ الا ليりهم  
اي لاجل ان يريهم قال ما تقولون في قول الله اذا جاء نصر الله والفتح - 00:01:11

فهنا اراد ان ينفعهم وان يبيّن منزلة عبد الله ابن عباس بطريقة يسألهم حتى تتفتح الذهان وترسخ المعلومة والسؤال والجواب  
اسلوب من اساليب الدعم وبحيث يكون المسؤول متيقظ للجواب فقال بعضهم - 00:01:36

امرنا نحمد الله ونستغفره الى نصرنا وفتح علينا طبعا هذا الجواب صحيح من حيث العموم وسكت بعضهم فلم يقل شيئا وقال لي  
أكذلك تقول يا ابن عباس؟ فقلت لا ليس معنى ان هذا الجواب خطأ - 00:01:59

لكن هو ساله سأله عن مغزى النزول ومناسبة النزول فقلت لا. قال فما تقول؟ قلت هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه له  
قال اذا جاء نصر الله والفتح - 00:02:22

وذلك علامه اجرك فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا فقال عمر رضي الله عنهما اعلم منها الا ما تقول رواه البخاري منهم سأله  
عن مناسبة نزول هذه السورة وايحاء السورة - 00:02:41

وهذا الحديث فيه فوائد اولا وجه الدلاله في الحديث هو قوله اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم. اي ان الله تعالى قد اعلم نبيه  
صلى الله عليه وسلم بقرب اجره - 00:03:03

ولا يكون ذلك الا لنبي وهذا باعتبار انه علامة من علامات النبوة كما ذكره البخاري في التفسير وفي ذلك ثانيا من هدي الصحابة  
رضوان الله عليهم اجمعين. تقدير اهل العلم - 00:03:19

وتقدير اهل الصلاح وتقديمهم في المجالس لما يحملونه من العلم النافع المؤدي الى العمل الصالح ثالثا من اسباب الرفعة في الدنيا  
والآخرة العلم بكتاب رب العزة والجلال قراءة وفهمها تدبرا وتعلما - 00:03:37

رابعا على طالب العلم ان يحرص على تعلم التفسير النبوى ومن ثم تفسير الصحابة والتبعين. فالانسان لا بد ان يأخذ التفسير هكذا  
خامسا ان المؤمن لا يفعل فعلا يدخل الريب في قلوب اصحابه الا وبين لهم السبب الداعي الى فعله - 00:04:01

ولهذا لما سأله عبد الرحمن بن عوف عن سبب تقديميه لابن عباس جعل جوابه اظهار علم ابن عباس اراد ان يظهر علم ابن عباس  
بینهم فعلموا انه ما قدمه الا لمزيد علمه على اقرانه - 00:04:26

سادسا بمقدار فقه الرجل تكون افضليته بين القوم لأن الفقه طريق الى رضا الله سبحانه وتعالى يقول الزهري ما عبد الله يمثل فقه

لان الانسان اينما يذهب وainما يكون به حاجة لان يؤدي حق الله تعالى - 00:04:46

فبالفقه تستقيم الامور ويعرف الانسان المراد سابعا جواب الصحابة صحيح من حيث العموم لكن عمر يسأل عن مناسبة نزول السورة ويسأل عن ايحاء السورة والمقصد الاكبر المرتبط باحداث الدعوة ثامنا العلم لا يكون بالسن بل هو فضل الله يؤتيه من يشاء -

00:05:13

تاسعا السؤال والجواب من اساليب الدعوة المهمة في استحضار اذهان المدعويين ولفت انتباهم هدا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:05:42